رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - الحلقة 585

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد احبتنا مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم. في حلقة جديدة من برنامج شرح - 00:00:00

كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجمع الصحيح. حياكم الله مستمعينا الكرام كما نرحب ايضا بضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا. في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين - 00:00:20

حياكم الله مستمعينا الكرام لمن اراد المتابعة معنا الكتاب المشروح الذي يشرحه ويتفظل بشرحه الشيخ هو مختصر صحيح الامام البخاري ومسمى التجريد الصريح لاحاديث الجمع الصحيح لمؤلفه زين الدين احمد بن احمد بن عبد اللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى - 00:00:40

ووصلنا مع الشيخ حفظه الله الى كتاب الغسل ابتدأ الشيخ في شرح حديث انس رضي الله تعالى عنه في اللقاء الماضي اليوم نستكمل ان شاء الله مع شيخنا شرح هذا الحديث - 00:00:55

عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة وفي رواية تسع نسوة قيل لانس اوكان يطيق ذلك؟ قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين - 00:01:08

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما بعد في الحلقة السابقة وفي نهايتها تعرظنا لقاء لكلام ابن بطال في المعاني والاوجه التي يحتملها دورانه عليه الصلاة والسلام على نسائه في ليلة واحدة وانه ذكر ثلاثة - 00:01:29

الاول ان يكون ذلك عند قدومهم او اقباله من سفره حيث لا قسمة تلزمه لنسائه والوجه الثاني ان يكون استأذن واستطاب النساء بان يدور على البقية والوجه الثالث يحتمل ان يكون دورانه عليهن في يوم يفرغ فيه من القسمة - 00:01:59

بينهن. نعم. يعني هذا اليوم ليس لاحد ليس لواحدة منهن يقسم لكل واحدة يوم فاذا انتهت هذه الايام قال هذا اليوم مهوب الاحد جميل. ونستأنف القسمة بعد ذلك هذا كلام او ملخص كلام ابن بطال - 00:02:25

والعيني ذكر هذه الاوجه في شرحه القاري ثم قال قلت هذا التأويل عند من يقول بوجوب القسم عليه صلى الله عليه وسلم في الدوام كما يجب علينا وهم الاكثرون الاكثرون يوجبون - 00:02:43

ينقسم عليه عليه الصلاة والسلام كما هو على امته واما من لا يوجبه فلا يحتاج الى تأويل الذي لا يوجب القسم لا يحتاج الى مثل هذه التأويلات وقال ابن العربي - 00:03:07

ان الله خص نبيه صلى الله عليه وسلم باشياء من النكاح او في النكاح منها انه اعطاه ساعة لا يكون لازواجه فيها حق حتى يدخل فيها جميع ازواجه فيفعل ما يريد بهن ثم يدخل عند التي تكون يكون يكون الدور لها - 00:03:26

الظلم العربي له خصائص في النكاح والامر كذلك صحيح له خصائص كثيرة في النكاح وذكرت في كتب الشمائل وفي كتب سنة قال ابن العربي ان الله خص نبيه صلى الله عليه وسلم باشياء في النكاح - 00:03:53

منها انه اعطاه ساعة لا يكون لازواجه فيها حق ان يدخل فيها جميع ازواجه فيفعل ما يريد بهن ثم يدخل عند التي يكون الدور لها. شيخنا عفوا شوي بس عشان الصوت - 00:04:15

وفي كتاب مسلم عن ابن عباس ان تلك الساعة بعد العصر نعم ثبت انه يدور على نسائه بعد العصر. هم قوله في الحديث هن احدى عشرة قال ابن حجر قال ابن خزيمة تفرد بذلك معاذ بن هشام - 00:04:33

عن ابيه ورواه سعيد بن ابي عروبة وغيره عن قتادة فقالوا تسع نسوة انتهى وقد اشار البخاري الى رواية سعيد بن ابي عروبة يعني رواية احدى عشرة تفرد بها معاذ بن هشام عن ابيه - 00:04:54

واشار البخاري بعدها وفي رواية الى رواية سعيد بن ابي عروبة وغيره عن قتادة الذين قالوا تسع بدل احدى عشرة قد اشار البخاري الى رواية سعيد بن ابي عروبة فعلقها هنا - 00:05:16

في هذا الموضع ذكرها معلقة ووصلها بعد اثني عشر بابا يعني في باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره يعني بعد اثني عشر بابا بلفظ كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة - 00:05:33

وله يومئذ تسع نسوة هذا في البخاري وموصول بسنده واما الذي في الباب فهو معلق وقد جمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين بان حمل ذلك على حالتين لكنه وهم في قوله - 00:05:54

ان الاولى كانت في اول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة والحالة الثانية في اخر الامر حيث اجتمع عنده احدى عشرة امرأة ابن حبان في صحيحه جمع بين الروايتين - 00:06:21

تسع والاحدى عشرة بان حمل الامر على حالتين حاله تسع حالة على احدى عشرة لكنه وهم قل ابن حجر آآ بنحبها نوهم في ذلك وهي ما في قوله ان الاولى كانت في اول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة - 00:06:42

والحالة الثانية في اخر الامر حيث اجتمع عنده احدى عشرة امرأة وموضع الوهم منه انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سوداء يعني بعد وفاة خديجة. تزوج النبي عليه الصلاة والسلام سودة بنت سمعه - 00:07:05

قبل ان يدخل بعائشة ويبني بها لم يكن عنده تحته امرأة سوى سوداء وكلام الاحبة انا اقول عنده تسع لما جاء الى المدينة فوهم في ذلك. ثم دخل على عائشة بالمدينة - 00:07:31

ثم تزوج ام سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة ثم جويرية في السادسة ثم صفية وام حبيبة وميمونة في السابعة - 00:07:50

وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور اختلف في ريحانة وكان من سبي بني قريظة وجزم ابن اسحاق بانه عرض عليها ان يتزوجها اختلف في ريحانة وكانت من سبي بني قريظة - 00:08:11

مقتضى اثناء السبي ان تكون امة. امة واختلف في ريحانة وكانت من سب بني قريظة فجزم ابن اسحاق بانه عرظ عليها ان يتزوجها ويظرب عليها الحجاز الحجاب فاختارت البقاء في ملكه - 00:08:34

لتكون امة من جواريه عليه الصلاة والسلام والاكثر على انها ماتت قبله في سنة عشر كذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخوله عليها بقليل قال ابن عبد البر مكثت عنده شهرين او ثلاثة - 00:08:55

فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات اكثر من تسع نسوة وعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات اكثر من تسع من تسع مع ان سودة كانت وهبت يومها لعائشة - 00:09:15

كما سيأتي في مكانه فرجحت رواية سعيد على الرواية الاولى التي فيها احدى عشرة ورواية سعيد فيها تسع لكن تحمل رواية هشام على انه ضم مارية وريحانة اليهم انه جواري - 00:09:31

لكن تحمل رواية هشام على انه ضم مارية وريحانة اليهن واطلق عليهن لفظ نسائه تغليبا وقد سرد الدمياطي في السيرة التي جمع من اطلع عليه من ازواجه ممن دخل بها - 00:09:54

او عقد عليها فقط او طلقها قبل او طلقها قبل الدخول او خطبها ولم يعقد عليها فبلغن ثلاثين وفي المختارة وفي المختارة الظياء

المقدسي من وجه اخر عن انس تزوج خمس عشرة - 00:10:15
دخل منهن باحدى عشرة ومات عن تسع دخل منهن باحدى عشرة ومات عن تسعون وسرد اسمائهن ايضا ابو الفتح اليعمري في سيرته الشهيرة المحررة المتقنة واسمها عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير - 00:10:46
لابن سيد الناس هذه سيرة من امتع السير وهي متوسطة طبعت في جزئين وسرد اسمائهن ايضا ابو الفتح اليعمري المعروف بن سيد الناس ثم مغلطاي في السيرة التي جمعها فزدن على العدد الذي ذكره الدمياطي - 00:11:12
الاختلاف النساء الذي قال بهن والتي خطبهن والتي لم يدخل بهن الى اخر ما قاله الدمياطي فبلغهن ثلاثين ومغلقة زائد على الذكاء على العدد الذي ذكره الدمياطي وانكر ابن القيم ذلك - 00:11:37
وانكر ابن القيم ذلك يعني بلوغ هذه العدة قال ابن حجر والحق ان الكثرة المذكورة محمولة على اختلاف في بعض الاسماء والحق ان الكثرة المذكورة هذا كلام ابن حجر. نعم. محمولة على اختلاف في بعض الاسماء - 00:11:58
وبمقتضى لذلك تنقص العدة والله اعلم يعني بعض الاسماء اذا نسبت الى غير ابيها عدت واحدة واذا نسبت الى آآ قبيلتها عدت واحدة. واذا اه كنية عدة واحدة فبهذا يزيد العدد - 00:12:22
لكن لما يحصل التحرير ويعرف ان هذه هي هذه سواء ذكرت بالكنية او بالاسم او بالنسبة الى القبيلة او بالنسبة الى الجد احيانا ينقص العدد لان ابن حجر يقول والحق ان المذكورة - 00:12:46
ان الكثرة المذكورة محمولة على اختلاف في بعض الاسماء وبمقتضى ذلك تنقص العدة والله اعلم وقد ذكر ابن القيم في الهدي المعروف بزاد المعاد بهدي خير العباد فصل في ازواجه صلى الله عليه وسلم - 00:13:08
وهو من انفس ما الفه ابن القيم رحمه الله يستفيدوا منه طالب العلم اه في هدي النبي عليه الصلاة والسلام ما لا يجده في غيره وباسلوب وباطلاع واسع رحمة الله على ابن القيم وكل كلامه - 00:13:31
وليس بالمعصوم كل كلامه نفيس واساليبه مع انه من اهل العلم اهل الدقائق اساليبه عليها المسحة الادبية التي تقرأ بكل راحة وسهولة رحمه الله ذكر ابن القيم في زاد المعاد - 00:13:48
فصلا في ازواجه صلى الله عليه وسلم فذكرهن على الترتيب الزمني في قرابة عشر صفحات وذكر في كل واحدة ما يناسبها وما جاء فيها من نص وفاض في ذلك ونحن نسرد سردا ما ذكره ابن القيم مقتصرين على الاسماء - 00:14:11
من دون ما ذكره من الخصائص والفظائل فذكرهن على الترتيب الزمني. نعم. فذكر اولاهن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ثم سودة بنت زمعة القرشية ثم عائشة بنت ابي بكر الصديق ثم حفصة بنت عمر - 00:14:36
ثم زينب بنت خزيمة ابن الحارث الهلالية ثم ام سلمة ثم ام سلمة تندى بنت ابي امية المقسومية ثم زينب بنت جحش من بني اسد بن خزيمة ثم جويرية بنت الحارث المصطلقية - 00:15:05
ثم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب وابن القيم اطال فيها لما حصل آآ تزويجها من قبل ابيها وهو مشرك او لا او كلام طويل لابن القيم ومحرر ومتقن - 00:15:31
ثم صفية بنت حيي بن اخطب من بني النظير ثم ذكر الخلاف في جعل العتق صداق لان النبي عليه الصلاة والسلام اعتقها وجعل عتقاء الصداقة من بني النظير ثم الحادية عشرة ميمونة بنت الحارث الهلالية - 00:15:53
واقالة بابن عباس خالته وهي اخر من تزوج بها ودخل بها الشرف وماتت بسرف في طريق الحج وبين العقد البناء بها وبين موتها وقت طويل وقيل يقول ابن القيم وقيل من ازواجه ريحانة - 00:16:15
من زيد النظرية وقيل القرظية من بني النظير او من بني قريظة وقيل بل كانت امة ثم قال ابن القيم رحمه الله فهؤلاء نساؤه المعروفات دخل بهن. واما من خطبها ولم يتزوجها. ومن وهبت نفسها له ولم يتزوجها فنحو اربع او خمس - 00:16:52
قال بعضهم هن ثلاثون امرأة ولا تكاد تقدم في كلام الدمياطي واهل العلم بالسيرة واحواله صلى الله عليه لا يعرفون هذا بل ينكرونه. والمعروف عندهم انه بعث الجوية ليتزوجها فدخل عليها ليخطبها فاستعاذت منه - 00:17:18

قالت اعوذ بالله منك فاعاذها قال لقد عذتي بعظيم فاعادها ولم يتزوجها وكذلك الكلبية وكذلك التي رأى بكشحها بياضا فلم يدخل بها والتي وهبت نفسها له فزوجها غيره على سور من القرآن - 00:17:43

قصتها معروفة في الصحيح هذا هو المحفوظ والله اعلم. ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان اقسموا منهن لثمان عائشة وحفصة وزينب بنت جحش وام سلمة وصفية - 00:18:05

وام حبيبة وميمونة وسودة وجويرية. هؤلاء هن التسع وسودة وهبت لا قسمها وليلتها لعائشة واول نسائه لحوقا به بعد وفاته صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش سنة عشرين واخرهن موتا - 00:18:29

ام سلمة سنة اثنتين وستين في خلافة يزيد والله اعلم وفي السيرة الحلبية المسماة انسان العيون بسيرة الامين المأمون وقد قال وقد نظمهن بعضهم فقال توفي رسول الله صلى الله عليه يعني نظم توفي رسول الله - 00:18:51

عن تسع اسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب توفي رسول الله صلى توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سؤدة ثلاث وست ذكرهن - 00:19:15

يعني اه الاختلاف الوارد في الحديث احدى عشرة او تسع يعني يمكن توجيهه بان التي توفي عنهن السبب والذي تم عقده عليهن وبنى بهن احدى عشرة مع ما ذكر من - 00:19:41

التي لم يبني بها والتي خطبها ولم والتي وهابت نفسها ومن اختلف فيها امة فيها هل هي ام او زوجة او كذا كما تقدم في كلام اهل العلم والله اعلم. لكن احسن الله لكم شيخنا النساء التي دار عليهن النبي - 00:20:04

صلى الله عليه وسلم في ساعة آآ هل وصل عددهن الى احدى عشرة او تسع كما الذي جاء في الرواية التي نقرأها. وكل واحد من الرواة ينقل ما وصل اليه - 00:20:20

هو الحديث دار على نسائه. نعم اما التحديد فهذا بلغه انهن احدى عشرة وصحيح لكن هل دار على الاحدعش او تسع؟ كما في كلام ابن القيم رحمه الله وش قال - 00:20:35

ابن القيم. نعم عدد التسع وكانوا يقسمونهن لثمان نعم ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع وكان يقسم منهن لثمان عائشة وحفصة وزينب بنت جحش وام سلمة وصفية وام حبيبة وميمونة - 00:20:49

وجويرية. هؤلاء الثمان الذي يقسم لهن والتاسعة التي في عصمته وفي ذمته. وكان لا يقسم لها لانها وهبت ليلتها عائشة رضي الله عنها عن الجميع سوداء احسن الله اليكم. الى هنا احبتي المستمعين الكرام نصل الى ختم هذه الحلقة - 00:21:10

اه التي قد تفضل فيها معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء سابقا بشرح لهذا السفر العظيم والكتاب المبارك وهو مختصر صحيح الامام البخاري المسمى التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح. فشكر الله له ونفع الله به - 00:21:29

وزاده الله من فضله. وشكر الله لكم ايضا احبتنا المستمعين الكرام لحسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة. نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما - 00:21:46

ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علما وهدى وتوفيقا. حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى وانتم على خير. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:56